

التكامل المعرفي وعلاقته بإدارة الأزمات لدى مديري المدارس الثانوية

م.د. وسام قحطان عبدعلي م.د. ايمان داود عواد

وزارة التربية، مديرية الرصافة الاولى

eawad551@gmail.com

07702875638ali@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف على التكامل المعرفي وعلاقته بإدارة الأزمات لدى مدراء المدارس الثانوية ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٣٠) مدير ومديرة ، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي. ولغرض قياس التكامل المعرفي قام الباحثان بصياغة (٢٦) فقرة مستوحاة من التعريف النظري ونظرية (Piaget, 1997) ، اما مقياس ادارة الازمات قام الباحثان بتبني مقياس ل(عباس ٢٠١٥) والمكون من (٢٩) فقرة . وقد اشارت النتائج للبحث الحالي إن المدراء في المدارس الثانوية لديهم تكامل المعرفي ، وإدارة للازمات، وان هناك علاقة ارتباطية جيدة بين (تكامل المعرفي ، إدارة الازمات)، وان لا توجد فروق في العلاقة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : التكامل المعرفي، إدارة الازمات

Cognitive Integration and its Relationship to Crisis Management Among Secondary School Principals

Dr. Wissam Qahtan Abdul Ali, Dr. Iman Daoud Awad
Ministry of Education, Rusafa First

Abstract

The study aims to identify cognitive integration and its relationship to crisis management among secondary school principals, and the number of sample individuals reached (130) principals and principals, who were chosen by the simple random method of equal distribution. For the purpose of measuring cognitive integration, the researcher formulated (26) paragraphs inspired by the theoretical definition and theory (Piaget 19978). As for the Crisis Management Scale, the researcher adopted a scale of (Abbas 2015) which consists of (29) paragraphs. The results of the current research indicated that the managers in Secondary schools have cognitive integration, and crisis management, and that there is a good correlation between (cognitive integration, crisis management), and that there are no differences in the relationship depending on the gender variable.

Keywords: cognitive integration, crisis management.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

أن العالم قد شهد في القرن الحادي والعشرون تغيرات جديدة و سريعة ، دخلت فيها المعرفة والتكنولوجيا جميع جوانب الحياة ، وقد شمل هذا التغير اغلب مجتمعات العالم ومنها المجتمعات العربية ، لذا كان من الحاجة التركيز بطرق مختلفة على تطوير العملية التعليمية و الابتعاد عن الطرق القديمة ، والتوجه نحو اكتساب المعلومات العامة والخاصة في هذا المجال بالطرق الحديثة (عطية، 2007 : 24). لقد اشارت (منظمة اليونسكو) في تقريرها العام الدولي (2013) الى ان القصور والضعف في التكامل المعرفي يعد من اهم المشكلات التي يواجهها العالم في شتى الميادين ومن بينها الميدان التربوي ، لما يشكل هذا الميدان كرافد للمؤسسات الاخرى وان اي قصور في الميدان التربوي يؤدي الى ضعف في الميادين الأخرى وينعكس على سلوك الافراد وقدرتهم في التعامل مع جوانب الحياة المختلفة وحل اي مشكلة في مختلف المواقف (4: 2013، Report ، Unicco).

وقد تناولت هذا الموضوع دراسات مختلفة كأحد إشكاليات التعليم والادارة المدرسية الناجحة ، فقد اوضحت دراسة (Facione & Giancarl 2000) ان الاشخاص الذين يعانون الضعف في التكامل المعرفي يكونوا مستبدين بأرائهم فقط ، كذلك لا يمتلكون اي رغبة وميل للاستماع الى اراء الآخرين او الحوار معهم ويكونوا متسرعين في اصدار الاحكام واتخاذ القرارات الغير مدروسة ، ويمتلكون الضعف على القدرة في اختيار البديل المناسب من بين بدائل كثيرة مطروحة ، بالإضافة الى فشلهم في تقديم البراهين والحجج التي تدعم آرائهم ، ويستسلمون بعد اول محاولة بائت بالفشل وعدم النجاح (Facione & Giancarlo,2000:61). اما دراسة جيتنز (Gittens 2105) ان ضعف التكامل المعرفي يؤدي الى فشل القائد او المدير للمجموعة او مؤسسة معينة في الادارة والقيادة، كون ان التكامل يرتبط بصورة مباشرة بالانتباه والادراك والعمليات المعرفية الابداعية فيؤدي ذلك القصور والضعف في حل المشكلات او الخروج منها بأقل الخسائر المادية والمعنوية (Gittens,2015:22) . يرى دي بونو (DeBon 2010) ان الافراد، الذين يعانون من ضعف التكامل المعرفي يكونوا أكثر اندفاعا واقل دقة واحكام كما لا توجد لديهم الرغبة بالتغير والتنوع، ومتوقعين بأفكارهم وينتقصون من افكار ومقترحات الآخرين ، واغلب ما تكون نتائجهم ضعيفة في حل المشاكل التي تواجههم (DeBon 2010,138). ان هدف الادارة التربوية لا يقتصر على ادارة المدارس افراد يملكون شهادة او خدمة زمنية طويلة في الوظيفة و يكونون غير قادرين على إدارة العمل في المؤسسات ومنها المدرسة ، بل إن الهدف المطلوب هو شخصية فرد يمتلك تكامل معرفي و سلوك متوائم ومتسق، وبالتالي فان الادارة والقيادة عملية تكاملية معرفية وسلوكية تتسم بالمعرفة ومنفتحة على الآخرين وتقبل اراء ومقترحات عند حل المشكلات (علاوة، ٢٠٠٢، ٦٣).

إن المتغيرات السريعة المتلحفة والمتعددة الأسباب كأن تكون سياسية أو اقتصادية أو ثقافية اجتماعية وأحياناً مجتمعة معاً مما سببت أزمات و هددت مفاصل الحياة العامة والمؤسسات التربوية والتعليمية خاصة، مما وضعت القيادات الإدارية أمام تحديات كبيرة لإدارة هذه الأزمات والوصل الى حلول مرضية ومقنعة للجميع . إن إدارة الأزمة هي عملية إدارية مهمة وتحتاج الى مدير ذو شخصية قوية ويمتاز بالذكاء والانفتاح على الآخر وعدم التهور والتسرع حيث أنها تحتاج الأزمة لتصرفات حاسمة ولقرارات سريعة تتفق مع خطورة الموقف المتطور وبالتالي يكون لإدارة الأزمة زمام المبادرة في قيادة الأحداث والتأثير عليها وتوجيهها نحو السياقات الصحيحة. وهنا تبرز أهمية براعة الإدارة الإبداعية في تصور إمكانية تحويل الأزمة (المشكلة) الى حل من خلال اطلاق القدرات الإبداعية التي تستثمر الأزمة كفرصة لإعادة صياغة الظروف وإيجاد الحلول السديدة، ولأنك أن هذا التوجه يهيئ لإدارة الأزمة التفاعل الحي الإيجابي مع التحدي الكبير الذي تواجهه بالقدر الذي يمكنها من تحويل الخطر إلى فرصة يمكن استثمارها بالحلول البناءة (الراوي، ٢٠١٠:٧)

وتأسيسا على ما ذكر ومن خلال ملاحظة الباحثان ولاسيما عن طريق عمله ضمن وزارة التربية وفي المدارس الثانوية ، التحسس بالمشكلة القائمة لبعض المدرء في المدارس الثانوية بوجود ضعف في المنظومة المعرفية لديهم . وقصورهم في ادارة وحل الازمات والمشاكل التي تعصف في مدارسهم ، مما شجع الباحثان لأجراء هذه الدراسة ، وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن التساؤلات التالية :-

١)هل لدى مدرء المدارس تكامل معرفي ؟

٢)هل لدى مدرء المدارس ادارة ازمة ؟

٣)هل توجد علاقة بين (التكامل المعرفي وادارة الازمات) لدى مدرء المدارس؟

٤) هل توجد فروق بالعلاقة (التكامل المعرفي وادارة الازمات) وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث) .

أهمية البحث

أن دراسة التكامل المعرفي تمثل إحدى المواضيع المهمة، التي عن طريقها يمكن التوصل ووضع الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعلمية التي تواجه الانسان في حياته باستمرار وبطرق مختلفة ، وكلما زاد التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي تتجدد وتتطور المشاكل في اوجه مختلفة ، مما يدفع الافراد للبحث عن طرق وأساليب و مبتكرة جديدة لكي تمكنه من تجاوز

تلك الصعوبات وحلها ، لذلك يعد التكامل المعرفي واحدا من اهم العمليات المعرفية وعنصر بارزا في البناء العقلي الادراكي الذي يمتلكه الفرد ، وكذلك يؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية كالجانب العاطفي او الروحي او الاجتماعي (Baron,M,1992:31) . تكمن أهمية التكامل المعرفي في الوصول الى الأهداف المنشودة ، ومن خلال تلك الأهداف نحقق الفهم العام لكل شيء من حولنا و حل المشاكل التي تواجهنا و اتخاذ القرارات البناء في الوقت المناسب ، وفي دور الادارة التربوية تبرز الاهمية القصوة لهذا الموضوع لما له دور فعال في ادارة المدرسة في الشكل الصحيح، التكامل المعرفي يؤدي بصورة مباشرة الى تنمية فن الادارة من خلال مضاعفة كمية ونوعية المعاني التي يستخلصها المدير ، كما ان التكامل المعرفي يعمل على تهيئة المدراء ليكونوا اكثر تفتحاً ونضوجاً في قيادة المؤسسة التربوية ، و يكونوا اكثر تقبلاً للأفكار المقدمة من الاخرين و قادرين على التكيف مع المواقف الجديد في كل جوانبها (Fowler,2005:8).

و قد بينت دراسة (Mentzer&Becker2009) ان هناك علاقة واضحة وإيجابية بين التكامل المعرفي وبين العمليات المعرفية الابداعية مثل الانتباه والذكاء في حل المشاكل، وانه ينمي العمليات المعرفية (التذكر والتخيل و الانتباه ،اتخاذ القرار) عن طريق استخدام الفرد لما يمتلكه من معارف ومعلومات ومهارات بشكل مباشر لكي يتوصل الى حل الغموض و التناقض المعرفي الذي يحتويه الموقف المشكل، وكذلك توليد وخلق افكار جديدة ملائمة للحلول الى المشكلة المطروحة، كل هذا يوفر قاعدة معرفية لدى الافراد اصحاب القرار ومنهم (مدراء المدارس) اختيار الحلول الملائمة والمناسبة، و تستخدم هذه الحلول بشكل منظم و بحسب متطلبات الموقف المشكل وتقيم وتراجع للوصول للحل الانسب و الأمثل (Mentzer&Becker,2009:94).

ان جيتنز (Gittens 2015) يشير الى ان التكامل المعرفي من المفاهيم المهمة، التي تعمل على زيادة قدرة المدراء على استخدام مهارات تفكيرية محايدة غير متحيزة ، ويسهم بشكل كبير وواضح في تنمية امكانياتهم على التفريق بين المنطق و التحيز، و يسهم على ان يكون لديهم قدرة وسعة عالية على التعامل مع المواقف المعقدة بشكل منسق ومنظم (Gittens,2015 :24).

لقد أشارا نوفاك و جووين (Novak&Goen1995) ان النظرية الشاملة لإدارة التربية يجب ان تتعامل مع (التفكير ، العمل ،انجاز) وهذه العمليات الثلاثة تعد جزءاً رئيساً من أية خبرة تربوية ، ويضاف لها عناصر اربعة مشتركة في عملية التربية والتعليم هي (المنهج، التدريس، التعلم ، الإدارة) أن هذه العوامل السبعة مشتركة تعمل كوحدة متكاملة في كل المفاصل التربوية (نوفاك و جووين ، ١٩٩٥ : ١٨٥) ينبغي على التربويين أخذ هذه العوامل بالحسبان لإيجاد برامج تربوية حديثة تعمل على مواجهة جميع المشاكل والأزمات التربوية ، أن مصطلح ومفهوم الأزمة اصبح من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصرة . ولما كانت لغة العصر الحالي هي لغة استقراء والتنبؤ للمستقبل لمواجهة التحديات والمشاكل بأعلى درجات الكفاءة والفاعلية والعمل المتقن فكان من الضروري والازم هو وجود قيادة تمتلك مهارات والكفاءة في إدارة الأزمة التي تحدث وخاصة بشكل مفاجئ وغير متوقع ،وله القدرة والامكانية التي تمكنها من تجاوز العوائق و التحديات الأساسية للأزمة (عباس ، ٢٠٠٤ : ٣٧) . ولقد أصبح الان موضوع إدارة الأزمات من المواضيع الاساسية والمهمة التي تهتم بها الحكومات والمؤسسات في الوقت الحاضر ، خاصة بعد ان تنوعت وزادت بشكل طردي مع ازدياد التكنولوجيا والتقدم العلمي ، وان جميع الدول بدون استثناء اصبحت عرضة لان تكون مشهدا لحدوث أزمات على أراضيها مما يؤدي الى خسائر فادحة مادية ونفسية تتجلى في التصرفات السلبية التي تنتج من بعض الافراد نتيجة لذلك (اسليم ، ٢٠٠٧ : ٥) على الرغم من أهمية فن إدارة الأزمات إلا أن الباحثين لم ينتبهوا ويركزوا إلى أهمية هذا الحقل المعرفي المهم إلا حديثاً نظراً لازدياد الأزمات وتنوعها وتشتد في خطرهما مما دفع الافراد يستفيدون من التجارب الناجحة في هذا المجال .(المخامرة، ٢٠١٠ : ٥-٦) .ان المؤسسة التربوية والمتمثلة بالمدرسة تعد جزء من كل في فن ادارة الناجحة والمتمثلة في المدير القيادي والمتمرس والقادر على تجاوز الازمة والمشكلة التي تعصف في المدرسة في اكثر من جانب وهنا يبرز الدور القيادي والرائد للمدير وكيفية التعامل معها واحتواها بطريقة تكون مرضيا للجميع (صعليك ، ٢٠٠٨ : ٤٥)

ان الباحثان يرى أهمية بحثه تكمن في كونه يتناول علاقة المتغيران (التكامل المعرفي - ادارة الازمة) لدى مديري المدارس و الذي لم يدرس من قبل على الصعيد المحلي والعربي -على حد علم الباحثان ،وكون هذا الموضوع هام جدا بسبب ان الادارة المدرسية هي من اكثر الادارة من الدوائر الاخرى والتي تكون على تراط وتواصل مع اغلب افراد وفئات المجتمع، وتواجه مشاكل عديدة من قبل الطلاب او الكادر التدريسي واولياء امور الطلبة ،وعليه يجب ان يتمتع المدير بجانب معرفي عالي وفن ادارة في مواجهة اي ازمة تعصف في المدرسة لتحقيق عملية تربوية ناجحة .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- (١) التكامل المعرفي لدى مديري المدارس الثانوي.
- (٢) ادارة الازمات لدى مديري المدارس الثانوي .
- (٣) العلاقة بين (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) لدى مديري المدارس الثانوي .
- (٤) الفروق في العلاقة بين (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) وفق متغير النوع الاجتماعي(ذكور ،اناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرء المدارس الثانوية في بغداد (الرصافة الاولى) للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات

أولاً: التكامل المعرفي Cognitive Integration

عرف من قبل : -

❖ بياجيه (Piaget 1978)

هو بلوغ الشخص مرحلة القدرة على التفكير لكل ما يواجهه من احداث بدرجة ارتقائية عالية ، وهو الدليل العلمي الملموس لتوافق العمليات العقلية في وحدة منظمة متكاملة من الإدارة والسيطرة، ويتمثل ذلك في أنشطة وسلوك الفرد في كل مجالات الحياة. (Piaget , 1978 :256)

❖ اندرسون (Anderson2007)

هو امتلاك الفرد لقدرات عقلية مثيرة للغاية، تمكنه من أداء عمليات معرفية صعبة ومعقدة بشكل متكامل ومنظم . (اندرسون ، ٢٠٠٧ : ٢١-٢٢)

❖ جينا كارلو وفاسيون (Giancarlo& Facione 1998)

هو عملية معرفية مبني على ادلة دقيقة وموضوعية عند تفسير الاحداث للوصول الى الحقيقة مع اخذ آراء ووجهات نظر الآخرين بطريقة محايدة . (Giancarlo& Facione,1998 :2).

❖ التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (بياجيه ١٩٧٨) كتعريف نظري للتكامل المعرفي.

❖ التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التكامل المعرفي المعتمد في البحث الحالي

ثانياً : ادارة الازمات Crisis Management

عرف من قبل : -

❖ (احمد ، ١٩٩٠)

هي اجراءات تقنية تستخدم في مواجهة الاحداث والحالات غير الطبيعية والتعامل معها بكل حكمة لتقليل الاثار السلبية من جرائها والسيطرة عليها وتفادي حدوثها في المستقبل . (احمد، ١٩٩٠ : ١٣٤)

❖ جيس (Chase:1999)

هي عبارة عن خطوات وإجراءات موضوعية التي تتخذ لمواجهة و تقليل مخاطر حدوث الأزمة. (chase:1999: 34)

❖ (فتحي، ٢٠٠١)

هي عبارة عن جهود ذهنية علمية تبذل لتحاشي الآثار المترتبة على الأزمة أو تقليلها بالقدر المستطاع وبأقل التكاليف واتخاذ القرارات المناسبة وقت وبعد حدوث الأزمة . (فتحي، ٢٠٠١: ١١)

❖ التعريف النظري : ان الباحثان قد تبنى تعريف (فتحي، ٢٠٠١) كتعريف نظري لإدارة الازمات.

❖ التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس ادارة الازمات المعتمد في البحث الحالي

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

• التكامل المعرفي

النظريات المفسرة للتكامل المعرفي Theories Cognitive Integrity

١-النظرية المعرفية بياجيه (Piaget (1980-1896)

ان نظرية بياجيه تعد من اهم النظريات المعرفية، والتي لطالما جذبت انتباه الباحثين والتربويين ، اثرت وانارت بحوثهم بحقائق علمية موضوعية، وتفسر هذه النظرية لمفهوم التكامل المعرفي في اطار دراساتها في علم النفس بوجه العموم وعلم النفس التطوري بشكل خاص، من خلال تركيزها على تتبع و اقتفاء عملية التفكير بطريقة منظمة ، وشروعها في الالية التي يقوم عليها هذا المفهوم عند الفرد وكيف يرتقي و يتطور (Brown,1986:13) . بياجيه يرى ان مفهوم التكامل المعرفي يرتبط بشكل مباشر بالنمو المعرفي، و يؤكد ان كل فرد يمر بأربع مراحل للنمو المعرفي، وان التفكير لدى الاطفال ينمو بنفس التعاقب و الترتيب في هذه المراحل، كما ان لكل مرحلة نمط معين، و امكانيات تفكيرية تختلف عن باقي المراحل الاخرى، كما وأشار الى ان انتقال الفرد من مرحلة الى مرحلة أخرى يرتبط بشكل عام بمفهوم التكامل، إي ان الابنية المعرفية التي تشكلت في مرحلة ما يجب ان تتكامل بشكل كلي مع الابنية المعرفية للمرحلة التي تليها ليتم الانتقال من مرحلة الى أخرى (Smith,L.Ed.1966;415).

ان النمو المعرفي يعتمد لدى بياجيه على عمليتين رئيسيتين و هما (البنية العقلية، والوظائف العقلية) اذ ان البنية العقلية تتكون من خلال التفكير الذي يمارسه الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو، و ان هذه البنية العقلية تكون في حالة تطور مستمر كلما تقدم بنا العمر، اما الوظائف العقلية فهي العمليات التي يمارسها الافراد من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وهي موروثه وثابتة لا يمكن تغييرها (العوامل ومزاهرة ، 2003 : 57). اهتم بياجيه في عملية التفكير مما اضاف مكونين رئيسيين للوظائف العقلية هما (التنظيم والتكيف)، اذ يصف هاتين العمليتين بأنهما المحور الاهم والاساسي في عملية التفكير، اذ يرى ان التنظيم هو نزعة موجودة لدى الافراد يتمكن من خلالها الفرد على ترتيب و تنسيق نشاطه المعرفي، اما عملية التكيف فهي ما يقوم بها الفرد بالتوائم مع البيئة الخارجية، ويتضح ذلك من خلال الانشطة التي يقوم بها الشخص لتوليد ابنية معرفية جديدة (أبو غزال ،2007 : 138) . ويتم التكيف عن طريق عمليتين هما (التمثيل ، الموائمة) ، فالتمثيل هي عملية معرفية تعمل على دمج الافراد للمدركات الجديدة داخل بنيته المعرفية، وتحويلها الى تجار وخبرات مألوفة، اما الموائمة او الملائمة فهي العملية التي يقوم بها الافراد بتعديل وتغيير ما موجود لديهم من أفكار سابقة وفق للخبرات التي تكونت لديهم عن طريق التمثيل، ويعد التكامل من ابرز مظاهر هاتين العمليتين، وتوسيع التراكيب العقلية التي يمتلكها الفرد ، فضلاً عن تعديل وتوليد تراكيب عقلية جديدة عندما تكون التراكيب الموجودة غير قادرة على استيعاب الخبرات الحديثة ، ان هذا ما يطلق عليه بياجيه بالانترن (زيتون،2007: 38-39).

• نموذج كارلو وفاسيون (1998) carlo& Facione

من اجل معرفة الشخص للأدلة العقلية التي تشكل حكماً حول ما يحتم القيام به في سياق وضرف معين، وكيفية تحسين نوعية الحكم المقدم عملاً المنظران مقياس يهتم ويركز على الدافعية العقلية لدى الافراد والذي تم تطبيقه على عينات كبيرة من الناس، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، توصل المنظران الى مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية الذي يرمز له (CM3) والذي تكون من اربعة ابعاد او مجالات هما :

- التركيز العقلي.
- التوجه نحو التعلم.
- حل المشكلات ابداعياً.
- التكامل المعرفي.

ان هذا المقياس كان مختص لقياس درجة التحفيز العقلي و الانشغال المعرفي نحو الانشطة العقلية بشكل أساسي (Giancarlo,Blohm&Urdan,2004:349). ونتعرف من خلاله مدى رغبة المتعلمين في التفكير والتعلم الضروريان في النجاح بالمدرسة والجامعة أو العمل العام، إذ ان الافراد المتحمسين عقلياً يملكون إمكانية وتحفيز أكثر للمشاركة في حل المشكلات وتطبيق المعرفة وتحقيق النتائج بأعمالهم مقارنة بأولئك الذين ليس لديهم دوافع ورغبة لتقديم أي جهد حقيقي في تطوير أنفسهم، لذلك يكون الافراد الذين يتمتعون بالدافعية العقلية قادرين على النجاح في الحياة الدراسية وعملهم في شتى المجالات (Giancarlo&Facione,1998:2). ونتيجة لذلك فان مفهوم التكامل المعرفي قد بدأ بالظهور لأول مره على يد هذان المنظران في عام (1998) والذي حضى باهتمام الباحثين في هذا المجال بدرجة كبيرة ، اذ عرفاه بأنه طريقة نزوعيه تتيح رؤية وجهات النظر المختلفة واخذ اراء الآخرين وقراءة افكارهم، إذ يتيح التكامل المعرفي النظر الى المشكلة بشكل كامل ، ويحفز المتعلم على كشف الغموض المعرفي في الاحداث المواجهة لإيجاد أكثر من بديل حل للمشكلات اليومية، لذلك يكون للتكامل قيمة عالية في الحياة الدراسية والعملية، وقد وجد ان الاتسام بالتكامل المعرفي يتعلق باكتساب المهارات الجديدة وحديثة ، بدء من مرحلة الطفولة مثل تعلم انماط الكتابة و القراءة ، ولهذا السبب نجد ان التكامل المعرفي جزء رئيسي من الدافع العقلي الداخلي الذي يشجع الفرد على التفكير الناقد عند ما يواجه المشاكل، واتخاذ القرارات اللازمة والمهمة (Facione et al. 2000:3).لقد وجدت كارل(2004) ان التكامل المعرفي يتعلق بثلاث مهارات رئيسة هي: (التقويم) أي تقويم المعارف والمعلومات بصورة دقيقة. و) التحليل) أي تحليل المشكلة المواجهة من كافة جوانبها واخيراً (الجدل) التركيز على الجوانب الايجابية والسلبية للمشكلات، لذلك فان للتكامل المعرفي دور هام في توقع و تقويم الاحداث في المستقبل (Liu, Lois& Roohr,2014 :2)

○ ادارة الازمات

النظريات المفسرة لإدارة الازمات Crisis Management Theories

١ : نظرية الإدارة كعملية اتخاذ قرار Decision Making Theory (H.Simon)

إن هذه النظرية تنطلق من مبدأ هام هو اختيار الاصح بين البدائل لحل المشاكل ، تقوم على أساس أن الإدارة نوع من السلوك وهو يوجد في التنظيمات البشرية كافة ، فهو عملية سيطرة و توجيه النشاط في التنظيم الاجتماعي ، وان وظيفة الإدارة هنا تنظيم و تنمية عملية اتخاذ القرار بطريقة صحيحة وكفاءة عالية ، ان أي مدير سواء كان في دائرة خدمية او مدرسة يعمل مع مجموعات من الموظفين والمراجعين أي مع أفراد لهم ارتباطات اجتماعية. (M.Crimon,1986:32)

القرار هنا هو لب العملية الإدارية والمحور الاساسي الذي تدور حوله كل الجوانب الأخرى للتنظيم الإداري ، وتركيب التنظيم الإداري يتحدد بكيفية اتخاذ القرار ، هيربرت سيمون (H.Simon) يرى إن التنظيمات الإدارية تقوم ركن اساسي هو عملية اتخاذ القرار ، وإن اتخاذ القرارات هو لب الإدارة. هناك العديد من القرارات في الإدارة التعليمية والتي لا حصر لها يكون لها أثر في النظام التعليمي ، لكن يجب أن نميز بين هذه القرارات الموجه نحو حل مشكلة او ازمة ما داخل المؤسسة ، فمثلاً قرارات ادارة المؤسسة التربوية فالبعض منها يتعلق بالمادة أو محتواها، طريقة لقاء الدرس.... الخ ، ففيما يتعلق بالمادة وما تتضمن يمكن

ان يمثل تنظيم المناهج التربوية وتقديم البرامج التعليمية ، ومدى تحقيق هذه البرامج والمشروعات للأغراض المنشودة من التربية ، هنا الضرف يسمح باشتراك الآخرين في اتخاذ القرار ، وهناك قرارات أخرى تكون انية تعتمد على القائد او المدير الناجح باصدارها لمعالجة او احتواء مشكلة ما . يقول سيمون (H.Simon) إن القرارات تقوم على أساسين :

١- مجموعة المعلومات و الحقائق والتي ينبغي أن تكون خاضعة للاختبار ، لبيان ومعرفة صدقها .
ب- مجموعة القيم والتي ايضاً تخضع للاختبار لأنها تتعلق بعملية الاختيار الأخير والأفضل والصورة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها موضوع صدور القرار . (Karwan,2012:135)

وعند اتخاذ القرار يجب مراعاة الاتي :

- ١) التعرف على المشكلة وتحديد مصدرها .
- ٢) تقييم وتحليل المشكلة.
- ٣) صياغة معايير للحكم مقبولة وملائمة للوضع.
- ٤) جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة .
- ٥) اصدار واختيار افضل حل من البدائل المقدمة يرضي الجميع.
- ٦) قبل اصدار وتنفيذ الحل المفضل يجب تهيئة الجو المناسب لتنفيذه وضمان مستوى أدائه ليتناسب مع خطة التنفيذ المطلوبة (الخوaja ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢).

ان عملية اتخاذ القرار هي حجر الزاوية في إدارة أية مؤسسة حكومية وغير حكومية وبالأخص التعليمية، و ان المعيار الذي يمكن على أساسه تقييم المؤسسة هي النوعية في اتخاذ القرارات التي تتخذها الإدارة وطريقة اصدارها وتنفيذها (Hess&Thomay,2015;12).

٢- نظرية الابداع الجاد لادوارد ديبونو (EdwardDebono2005)

ان الابداع الجاد وفق النظرية هو ان يجد الفرد حلول للمشاكل التي تواجه بطريقة حديثة و غير تقليدية، كما انه يستطيع التحرك في عدة اتجاهات و جوانب للوصول الى حلول للمشاكل والازمات . مع الاهتمام والاصغاء لوجهات النظر المختلفة من قبل الآخرين ، تتميز نظرية الابداع الجاد باقتراحها وعرضها عدد من الاستراتيجيات للحل ، تتمثل في مجموعة من الطرق او التكتيكات الخاصة، يعملها ويقوم بها الفرد للوصول الى الابداع بطريقة جديدة، من خلال استخدام أفكار وبدائل ومفاهيم جديدة ومتنوعة (البدراني، 2007: 101). يرى ديبونو(1998) اننا عندما نستخدم المنطق الاعتيادي نجده دائماً يهتم بالحقيقة ، لكن عندما نستخدم (الابداع الجاد) نجده يهتم بالاحتمالات المتعددة ويركز على توليد واستخدام افكار جديدة وتغيير المصطلحات والمفاهيم والمدرجات بطريقة جديدة وحديثة وتستحوذ على عدد من مجالات التفكير بدلاً من التوقع على فكرة واحدة ،ومن خلال ذلك تستثار الدافعية العقلية لدى الاشخاص مما يولد ابداعات ونتائج جديدة . (احمد ، 2001: 468-470)

أن ديبونو يرى بوجود اربع مكونات أساسية للدافعية العقلية ، وان اي مكون من هذه المكونات الاربع يتطابق بشكل تام مع احدى مهارات الابداع الجاد ، فمثلاً أشار الى وجود تطابق مهارة توليد البدائل الجديدة مع تطابق مهارة توليد المفاهيم الجديدة مع التكامل المعرفي، واكد اننا من خلال تنمية هذه المهارات فاننا نقوم بتنمية وتطوير الدافعية العقلية للأشخاص . (فتحي ، 2001 : 68). على وفق ديبونو ان يجاد حل للمشاكل التي تواجه الفرد هو من خلال استخدام المهارات التي يمتلكها، بشكل محايد و موضوعي ،واخذ الخيارات المتاحة والبديل الاصح وما هو انسب للشخص نفسه وللاخرين ،فاذا كان القرار يصب فقط المصلحة الشخصية ويعيد عن مصالح الآخرين يكون قرار غير صائب وفاشل ، اذ ينبغي على الشخص اذا كان صاحب مسؤولية او غير ذلك ان تصدر قراراته تصب في المصلحة الشخصية والعامة على حدا سواء . (حريم، حسين 2007: 264). كما ويجب ان تكون الرغبة في التفكير قوية في جميع الظروف والمواقف التي يتعرضون لها ،ودراسة المشكلة والازمة من كل الجوانب للوصول الى الهدف المرجو (الراوي، 2010: 141).

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من مدراء في المدارس الثانوية في محافظة بغداد ، وقام الباحثان بسحب عينة عشوائية عددها (١٣٠) مدير ومديره من مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول رقم (١): حجم العينة موزع على النوع الاجتماعي

المجموع	اناث	ذكور
١٣٠	٦٥	٦٥

أداتا البحث:

أولاً: مقياس التكامل المعرفي

بقصد تحقيق أهداف البحث الحالي، يتطلب الامر توفر أداة تتميز بالصدق والثبات لغرض تعرف التكامل المعرفي لدى المدراء في المدارس الثانوية ، قام الباحثان بصياغة (٢٦) فقرة مستوحاة من التعريف النظري ونظريـة (Piaget, 19978) المتبناة، وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيته وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس: لتعرف على مدى صلاحية المقياس وبدائله وتعليماته ، قام الباحثان بعرض مقياس التكامل المعرفي المكون من (٢٦) فقرة واربعة بدائل التي تتمثل بـ (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي احياناً، نادراً ما تتطبق علي، لا تتطبق علي تماماً) على مجموعة من المختصين والخبراء في علم النفس، والبالغ عددهم (٩) خبير لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع من اجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق بين المحكمين. وبذلك تم حذف (٣) فقرة من فقرات المقياس، وأصبح المقياس يتكون من (٢٣) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التكامل المعرفي على مجموعة من المدراء في المدارس الثانوية ، بغية معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة عن ذلك ، تم اخذ عينة عشوائية مكونة من (١٥) مدير ومديره. وتبين أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ومفهومة، و كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٥ - ٨) دقيقة وبمتوسط (٦,٥) دقيقة.

تصحيح المقياس: استعمل الباحثان طريقة (ليكرت) في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة المدراء عن فقرات المقياس بـ (تتطبق علي دائماً، تتطبق عل احياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي تماماً) تعطى لها (١،٢،٣،٤) درجة وجدول (٢) يوضح كل بديل ودرجته:

جدول (٢): البديل والدرجة

تتطبق علي دائماً	تتطبق عل احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي تماماً
٤	٣	٢	١

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من المدراء في المدارس الثانوية مكونة من (١٣٠) مدير ومديرة. وتم استخراج تمييز الفقرة بأسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتان الطرفيتان:

جدول (٣): القوة التمييزية لفقرات مقياس التكامل المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٥٦	٠,٦١	١,٥٠	٠,٨٥	٧,٢٣	دالة
٢	٢,٣٠	٠,٩٥	١,٦٦	٠,٨٨	٤,٧٤	دالة
٣	٢,٤٢	٠,٦٧	١,٦٨	٠,٧٩	٦,٢٦	دالة
٤	٢,٦٩	٠,٤٦	١,٧٤	١,٥٤	٣,٣٧	دالة
٥	٢,٥٢	٠,٥٥	١,٦٧	٠,٧٥	٦,٩٦	دالة
٦	٢,٣٤	٠,٦٥	١,٦٢	٠,٧٢	٥,٣٤	دالة
٧	٠,٢٦	٠,٦٧	١,٥٨	٠,٦٥	٤,٩٤	دالة
٨	٢,٤٦	٠,٦١	١,٦١	٠,٦٨	٦,١٢	دالة
٩	٢,٣٤	٠,٦٣	١,٦٤	٠,٦٢	٥,٥٣	دالة
١٠	٢,٣٣	٠,٤٨	١,٥٣	٠,٧٥	٦,٧٥	دالة
١١	٢,٣٦	٠,٥٩	١,٨٣	٠,٧٦	٣,٩٦	دالة
١٢	٢,١٥	٠,٦٢	١,٦١	٠,٦٥	٤,٣١	دالة
١٣	٢,٠٨	٠,٨٠	١,٩٢	٠,٨٠	١,٩٩	دالة
١٤	٢,٢٣	٠,٧٣	١,٦٢	٠,٦٦	١,٩٣	دالة
١٥	٢,١٤	٠,٧٦	١,٨٥	٠,٧٢	١,٩٤	دالة
١٦	٢,٢٥	٠,٦٤	١,٧٦	٠,٧٤	٣,٧٧	دالة
١٧	٢,٣١	٠,٧٥	١,٨٢	٠,٧١	٣,٠٩	دالة
١٨	٢,٢٣	٠,٦٨	١,٧٦	٠,٧٨	٣,٢٣	دالة
١٩	٢,٠٤	٠,٧٣	١,٦٤	٠,٦٥	٣,٦٨	دالة
٢٠	١,٩٧	٠,٦٩	١,٥٧	٠,٦٦	٢,٧٨	دالة
٢١	٢,٢٤	٠,٦٧	١,٧٦	٠,٧٩	٣,٢٦	دالة
٢٢	٢,٢٣	٠,٧٣	١,٦٢	٠,٦٦	١,٩٦	دالة
٢٣	٢,٣٢	٠,٤٨	١,٥٧	٠,٧٨	٦,٧٠	دالة

من جدول رقم (٣) يتضح ان كل الفقرات (مقياس التكامل المعرفي) كانت مميزة وداله،من خلال مقارنة القيمة الناتجة مع القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكامل المعرفي

لتحقيق من ذلك تم الاعتماد على (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وفق معيار نيلي (Nunnally,1994) إذ تكون الفقرة مميزة اذا كان معامل ارتباطها (0,20) فاكثر ، وظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة ، و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكامل المعرفي

ت	معامل الدلالة الارتباط	الدلالة
١	٠,٥٢	دالة
٢	٠,٤٣	دالة
٣	٠,٤٩	دالة
٤	٠,٢٩	دالة
٥	٠,٥٢	دالة
٦	٠,٤٧	دالة
٧	٠,٣٧	دالة
٨	٠,٤٧	دالة
٩	٠,٤٥	دالة
١٠	٠,٤٨	دالة
١١	٠,٣٧	دالة
١٢	٠,٣٨	دالة
١٣	٠,٤١	دالة
١٤	٠,٢٦	دالة
١٥	٠,٢٤	دالة
١٦	٠,٣١	دالة
١٧	٠,٣١	دالة
١٨	٠,٢٥	دالة
١٩	٠,٢٦	دالة
٢٠	٠,٢١	دالة
٢١	٠,٤٥	دالة
٢٢	٠,٥٤	دالة
٢٣	٠,٣٢	دالة

الخصائص السيكومترية لمقياس التكامل المعرفي :

يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس مهما كان الغرض من استخدامه ، وسيعرض الباحثان في ادناه مؤشرات الصدق والثبات لمقياس المتغير المدروس حالياً .

مؤشرات الصدق: استخرج الباحثان لمقياس التكامل المعرفي المؤشرات الآتية:

١. الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض المقياس على (٩) خبراء في مجال القياس والتقويم وكانت نسبة الاتفاق أكثر ٨٥ % على صلاحية الفقرات ، ووجدته ملائم لذلك .

٢. صدق البناء (Construct Validity) : تحقق ذلك من خلال

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات: لإيجاد الثبات تم الاعتماد الباحثان على عينة بلغت (٢٧) مدير ومديرة. واستعمل الباحثان الطريقتين الآتيتين:

١. طريقة التجزئة النصفية: أن معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (0.82) وهو معامل ثبات جيد إحصائياً عند مقارنته بمعيار الفا للثبات والذي يعد الثبات جيداً اذا كانت قيمته (0,70) فاكثراً .

٢. معادلة ألفا كرونباخ: استعمال الباحثان معادلة ألفا وقد بلغت (0, 85) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات والذي يبلغ (0,70) .

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٣) فقرة يستجيب في ضوءها المدرء على اربع بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المستجيب هي (٩٢) وادنى درجة هي (٢٣).

ثانياً: مقياس ادارة الازمات

قام الباحثان بتبني مقياس ادارة الازمات ل(عباس ٢٠١٥) عن دراسته بعنوان (إدارة الأزمات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العراقية) اذ تكون المقياس من (٢٩) فقرة .

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس ادارة الازمات على مجموعة من المدرء في المدارس الثانوية ، بغية معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة عن ذلك ، تم اخذ عينة عشوائية مكونة من (١٥) مدير ومديره. وتبين أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ومفهومة، و كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٦ - ٩) دقيقة وبمتوسط (٧,٥) دقيقة.

تصحيح المقياس: استعمل الباحثان طريقة (ليكرت) في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت اجابة المدرء عن فقرات المقياس بـ (تتطبق علي دائماً، تتطبق عل احياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي تماماً) تعطى لهـــــــــــــــــ (١،٢،٣،٤) كما مبين في الجدول (٢) السابق.

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):

١ - طريقة المجموعتان الطريقتان

جدول (٥): القوة التمييزية لمقياس ادارة الازمات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
١	٣,٣٢	١,٣٤	١,٢٣	٠,٧٥	٧,٣٨	دالة
٢	٢,٦٩	١,٣٤	١,٢٦	٠,٥٣	٦,٨٤	دالة
٣	٢,٣٤	١,٣٤	١,٠٨	٠,٢٨	٧,٣٢	دالة
٤	٣,٦١	١,٣٩	١,٤٩	٠,٦٧	١٠,٠٤	دالة
٥	٢,٣١	١,٣١	١,٠٦	٠,٣١	٦,٥٦	دالة
٦	٢,٣٤	١,٢٩	١,٠٤	٠,١٨	٧,٢٣	دالة
٧	٢,٧٨	١,٣٩	١,١٣	٠,٣٤	٨,٨٨	دالة
٨	٣,٤٥	١,٤٣	١,٢٣	٠,٤٠	١٠,٨٩	دالة
٩	٢,٠٢	١,٣٥	١,٣٩	٠,٧٣	٢,٩٧	دالة
١٠	١,٩٨	١,١٧	١,٠٢	٠,١٨	٥,٦٦	دالة
١١	١,٧٤	١,٢٩	١,١١	٠,١٢	٣,٩١	دالة
١٢	١,٥٤	٠,٨٢	١,٠١	٠,٠٢	٤,٨١	دالة
١٣	٢,١٢	١,١١	١,١٠	٠,١٢	٦,٧٢	دالة
١٤	٢,٠٨	١,٢٤	١,١٢	٠,٣١	٦,١٤	دالة
١٥	١,٨٠	١,٢٨	١,٠٢	٠,١٢	٤,٦٠	دالة
١٦	٢,٢١	١,٢٤	١,١١	٠,٠٥	٦,٧٨	دالة
١٧	٢,٢٣	١,٣٢	١,١٢	٠,١٢	٦,٧٧	دالة
١٨	٢,١١	١,١٢	١,١١	٠,١٢	٦,٧٩	دالة

دالة	٣,٩٦	٠,١٢	١,١٩	١,٢٨	١,٦٩	١٩
دالة	٦,٧٩	٠,١٢	١,١١	١,١٨	٢,١٩	٢٠
دالة	٧,٧١	٠,٥٦	١,٢٨	١,٦١	٣,١١	٢١
دالة	٨,٨٩	٠,٢٩	١,٠٨	١,٥٤	٢,٨٧	٢٢
دالة	٩,٣٣	٠,٦٧	١,٤٩	١,٣٢	٣,٣٤	٢٣
دالة	٩,٧٥	٠,٣٢	١,١٢	١,٣٧	٢,٩٠	٢٤
دالة	٧,٢١	٠,٢٣	١,٠٨	١,٥٤	٢,٦٠	٢٥
دالة	٤,٦٢	٠,١١	١,٠٦	١,٢٩	١,٨١	٢٦
دالة	٧,٧٢	٠,٥٧	١,٢٢	١,٦٨	٣,١٣	٢٧
دالة	٢,٩٨	٠,٧٢	١,٣٨	١,٣٦	٢,٠٣	٢٨
دالة	٣,٩٩	٠,١٢	١,١٨	١,٢٤	١,٦٧	٢٩

*القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

من جدول رقم (٥) يتضح ان كل الفقرات (مقياس ادارة الازمات) كانت مميزة وداله.

٢ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ادارة الازمات

جدول (٦): معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ادارة الازمات

ت	معامل الدلالة الارتباط	الدلالة
١	٠,٦١	دالة
٢	٠,٥٧	دالة
٣	٠,٦١	دالة
٤	٠,٦٩	دالة
٥	٠,٦٢	دالة
٦	٠,٦٥	دالة
٧	٠,٧٢	دالة
٨	٠,٧٥	دالة
٩	٠,١٥*	غير دالة
١٠	٠,٦٣	دالة
١١	٠,٥٢	دالة
١٢	٠,٥٦	دالة
١٣	٠,٦٢	دالة
١٤	٠,٦٧	دالة
١٥	٠,٥٢	دالة
١٦	٠,٦٥	دالة
١٧	٠,٦١	دالة
١٨	٠,٦٤	دالة
١٩	٠,٢٩	دالة
٢٠	٠,٦٨	دالة
٢١	٠,٥٧	دالة
٢٢	٠,٧٢	دالة
٢٣	٠,٦٤	دالة
٢٤	٠,٦٣	دالة
٢٥	٠,٤٣	دالة
٢٦	٠,٢٩	دالة
٢٧	٠,٥٧	دالة
٢٨	٠,٦٥	دالة
٢٩	٠,٣٧	دالة

وكما مبين في الجدول (٦) ، ان جميع الفقرات مميزة الا فقرة تسلسل (٩) وبذلك تم استبعادها لضعف ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ، وبهذا أصبح المقياس بصيغته النهائية بعد استعمال التمييز مكون من (٢٨) فقرة .

الخصائص السيكومترية لمقياس ادارة الازمات :

مؤشرات الصدق: استخرج الباحثان لمقياس ادارة الازمات المؤشرات الآتية:

٣. الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض المقياس على (٩) خبراء في مجال القياس والتقييم وكانت نسبة الاتفاق اكثر ٨٠ % على صلاحية الفقرات ، ووجدته ملائم لذلك .

٤. صدق البناء (Construct Validity) : تحقق ذلك من خلال

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

مؤشرات الثبات: لإيجاد الثبات تم الاعتماد الباحثان على عينة بلغت (٢٩) مدير ومديرة. واستعمل الباحثان الطريقتين الآتيتين:

٣. طريقة التجزئة النصفية: أن معامل الثبات الكلي للمقياس كانت (0.80) وهو معامل ثبات جيد إحصائياً عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات والذي يعد الثبات جيداً اذا كانت قيمته (0,70) فاكثراً .

٤. معادلة ألفا كرونباخ: استعمال الباحثان معادلة ألفا وقد بلغت (0, 82) وهو ثبات جيد عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات والذي يبلغ (0,70) .

المقياس بصيغته النهائية: اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٨) فقرة يستجيب في ضوءها المدرء على اربع بدائل، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليه المستجيب هي (١١٢) وادنى درجة هي (٢٨)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التكامل المعرفي لدى مديري المدارس الثانوي : وقد ظهر المتوسط الحسابي لدى المدرء (٢٤,٩٩) وانحراف معياري قدره (٥,٦٠١)، فيما كان المتوسط الفرضي (٤٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١٤,١٠٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) و هذه النتيجة تشير تلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٩)، اذ وجد ان عينة البحث لديهم تكامل المعرفي ، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧): الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التكامل المعرفي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١٣٠	٢٤,٩٩	٥,٦٠١	٤٦	١٢٩	١٤,١٠٣	٠,٠٠٥

تظهر النتيجة اعلاه الى وجود تكامل معرفي لدى مدرء المدارس الثانوية ، وتعد هذه النتيجة توافق المنطق فان المدرء على العموم هم حاصلين على شهادات جامعية ولديهم معلومات وثقافة عامة حصل عليها من خلال السنوات التي قضت في التدريس والادارة ومخالطة الافراد المتقنين حسب عملهم في الجانب التربوي .

الهدف الثاني: التعرف على ادارة الازمات لدى مديري المدارس الثانوي : وقد ظهر المتوسط الحسابي لدى المدرء (٥٥,٣٣٠) وانحراف معياري قدره (٩,١٠٥)، فيما كان المتوسط الفرضي (٥٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢٣,٥٧٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) و هذه النتيجة تشير تلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٢٩)، اذ وجد ان عينة البحث لديهم تكامل المعرفي ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس ادارة الازمات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
١٣٠	٥٥,٣٣٠	٩,١٠٥	٥٦	١٢٩	٢٣,٥٧٠	٠,٠٠٥	دالة

تبين النتيجة اعلاه الى وجود ادارة للازمات لدى مدرء المدارس الثانوية ، اي ان المدرء لديهم القدرة عل حل المشاكل او الازمات التي تعصف بالمدرسة ،وقد تكونت هذه الخبرة واكتسبت لديهم من خلال عملهم وما يمر عليهم من شتى المشاكل خلال دوامهم في الادارة ،كما وان الاهتمام وحب العمل لأي شخص مع وجود الخبرة والحكمة يدفعه وبحفزه ليكون مبدع وماهر في عمله ،و تعد ادارة الازمة وحلها باقل الخسائر ما هو الى ناتج لذلك.

الهدف الثاني: التعرف على العلاقة بين (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) لدى مديري المدارس الثانوي . لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) لدى مديري المدارس الثانوي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المدرء على مقياس التكامل المعرفي ودرجاتهم على مقياس ادارة الازمات وظهر أن معامل الارتباط كان (٠,٢٨٩) وهو معامل ارتباط ايجابي وبدرجة متوسطة، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٩٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٨)، هذا يعني أن العلاقة دالة إحصائياً و جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) لدى مديري المدارس الثانوي

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٠,٢٨٩	٤,٩٥	١,٩٦	١٢٨	دالة

وتشير النتيجة اعلاه الى وجود علاقة وتشير هذه النتيجة الى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التكامل المعرفي وادارة الازمات عند مدرء المدارس الثانوي ، وهذا يعني أن التكامل المعرفي لدى المدرء يقابله ادارة للازمات في المدارس من قبل المدرء ، أي ان كل زيادة في التكامل المعرفي لدى المدرء يقابلها زيادة وامكانية في ادارة الازمات .

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة بين (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث). ظهر المتوسط الحسابي للذكور على مقياس التكامل المعرفي (٦٨,٧٨٩٢) بانحراف معياري (٧,٩٢٩٧٨)، في حين ظهر المتوسط الحسابي للإناث (٧١,١٦٦٥) بانحراف معياري (٧,٩٨٠٤٠). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٩٢٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يشير الى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المدرء (الذكور والاناث) ، و جدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): الفروق في العلاقة بين (التكامل المعرفي و ادارة الازمات) وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

النوع	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٦٥	٦٨,٧٨٩٢	٧,٩٢٩٧٨	١٢٨	٠,٩٢٤	١,٩٦	غير دالة
الاناث	٦٥	٧١,١٦٦٥	٧,٩٨٠٤٠				

ويتضح من خلال الجدول السابق ان متغير النوع الاجتماعي لم يظهر اية دلالة فرق في متوسطات المجموعتين، وحسب رأي الباحثان ان سبب ذلك يرجع الى طبيعة البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها المدرء، كما وانا الظروف التي يعيشها كلا الجنسين هي نفسها مما ادى الى عدم ظهور فرق واضح بينهما.

التوصيات

- ١- التركيز بالاهتمام على تنمية التكامل المعرفي لدى الكادر التدريسي بوجه عام والادارة بوجه خاص لما له من اثار ايجابية في العملية التربوية .
 - ٢- التشجيع للقيام بالمزيد من الدراسات للكشف عن البرامج والاساليب الحديثة في ادارة الازمات وحل المشاكل التربوية .
 - ٣- قيام وزارة التربية بعمل ورش وندوات ومؤتمرات للمدرء والمعاونين للوصول الى طرق الانجح في ادارة ازمات المدارس .
- المقترحات :**

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى غير عينة البحث الحالي.
- ٢- اجراء دراسة تتناول التكامل المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى (الوعي بالذات ، الحداثة) .
- ٣- اجراء دراسة تتناول ادارة الازمات وعلاقته مع بعض المتغيرات الاخرى (دافع الانجاز ، الرضا الوظيفي)

المصادر

○ المصادر العربية والانكليزية References

- القران الكريم.
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧): نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠١) :إدارة الأزمات التعليمية - منظور عالمي، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع.
- أحمد، سليمان حسين (١٩٩٠): "إدارة الأزمات"، مجلة الإدارة ، مجلة ٣٠، العدد ٢.
- إسلیم ، وسام صبحي مصباح(٢٠٠٧): سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية - دراسة ميدانية على وزارة المالية في غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال . غزة.
- أندرسون، جون (٢٠٠٧): علم النفس المعرفي وتطبيقاته، ترجمة محمد صبري سليط ورضا مسعد الجمال، دار الفكر، عمان، الأردن .
- البدراني، ذعار بن غضبان ،(٢٠٠٧) : معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية بمنطقة بريدة من وجهة نظر مديريها ووكلائها رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،السعودية.
- حريم، حسين(١٩٩٧) :السلوك التنظيمي : سلوك الأفراد في المنظمات، الأردن عمان ،دار هران للنشر والتوزيع.
- الروي، سعاد خضر عباس (٢٠١٠): إدارة التغيير وعلاقتها بإدارة الأزمات لدى القيادات الإدارية في المديريات العامة لتربية محافظات العراق الوسطى، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- زينون، عايش (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- صعليك ، حامد علي ، (٢٠٠٨)، اتجاهات حديثة في الإدارة التربوية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان.
- عباس ، علي ، (٢٠٠٤)، أساسيات علم الإدارة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- العطار ، سهير عادل (٢٠٠٠): المدخل الاجتماعي لدراسة الأزمات بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية (جامعة عين شمس)، كلية التجارة ، وحدة بحوث الأزمات.
- عطية، سعدي جاسم، (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة، المصطفى للطباعة، بغداد، العراق.
- علاونة، شفيق (٢٠٠٢): تدريب طلبة الصف السادس على بعض استراتيجيات حل المشكلة وأثره في حلهم للمسائل الرياضية اللفظية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد الأول، جمعية كليات ومعاهد التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العواملة ، حابس ، ومزاهرة ، أيمن (٢٠٠٣) : سيكولوجية الطفل علم نفس النمو ، الطبعة العربية الأولى ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،
- عودة ، احمد سليمان ٢٠٠٢ القياس والتقويم في العملية التدريبية دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن .

• فتحي، حمد (٢٠٠١): الخروج من المأزق: فن إدارة الأزمات، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.

- Baron, R. (1992): Psychology .advising of simon, Schuster, Inc. (3th ed). Boston, London.
- Brown, M. & Keeley, S (1986): Asking the right question, Aguide to critical thinking Englewood cliffs, N.J : prentice – hull.
- Chauhan, W.S. (1977): Second Stratum personality factors, Sex and age adolescence as Correlations of originality. Indian Psychology Rev. Vol. 14, (1).
- De Bono M, Bargmann CI (1998), “Natural variation in a neuropeptide Y receptor homolog modifies social behavior and food response in C. elegans.” Cell 94(5):679-89.
- Facione, P. A., Facione, N. C., & Giancarlo, C. A. (2000). The disposition toward critical thinking: Its character, measurement and relationship to critical thinking skill. Informal Logic, 20, 61-84.
- Facione, P. A., Facione, N. C., & Giancarlo, C. A. (2000). The disposition toward critical thinking: Its character, measurement and relationship to critical thinking skill. Informal Logic, 20, 61-84.
- Fowler, G . (2005). Bioethics ; Putting Scientific Inquiry and Critical Thinking to work in the Classroom . Available at . www . genforum . org
- Galand, B, (2006). La motivation en situation d'apprentissage; Les apports de la psychologie da l'education. France; Revue farncaise de pedagogie.155,05-08.
- Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004). Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement, 64(2), 347–364.
- Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A(1998): CM3 - California Measure of Mental Motivation - Test Manual. California Academic Press LLC
- Gittens, Carol Ann (2015) "Assessing Numeracy in the Upper Elementary and Middle School Years," Numeracy: Vol. 8 : Iss. 1 , Article
- Hess, Thomas M.; Strough, JoNell; Löckenhoff, Corinna (2015). Aging and Decision Making: Empirical and Applied Perspectives. London: Elsevier 12 .
- Karwan, Mark; Spronk, Jaap; Wallenius, Jyrki (2012). Essays In Decision Making: A Volume in Honour of Stanley Zionts. Berlin: Springer Science & Business Media. 22-30.
- Liu, Ou .Lydia,. Frankel, Lois,.and Roohr, Katrina. Crotts (2014): Assessing Critical Thinking in Higher Education: Current State and Directions for Next-Generation Assessment Volume 2014, Issue 1 June 2014 P 1–23.
- MacCrimmon, Kenneth R. "Descriptive and normative implications of the decision-theory postulates." Risk and uncertainty. Palgrave Macmillan, London, 1986. 3-32.
- Mentzer, Nathan and Becker, Kurt (2009): Motivation while Designing in Engineering and Technology Education Impacted by Academic Preparation . Journal of Industrial Teacher Education; Winter2009, Vol. 46 Issue 3 .
- Olson, Richard. B. (2003):Crisis management Plan. A. Collaborative Project developed by Waukegan Community unit School district. Pittsburgh, Data Base, Yarmouk University, Irbid, Jordan
- Piaget, J. (1978): Logic and Psychology, Bssic Books, New York U.S.A.
- Smith, N, (1966). The Relationship Between Item validity and testvalidity . Psychometricka , vol. 1.
- Unesco Report (2013):The Report of Educational and Learning, Genève, Austria.